Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

التحليل المكاني لتوزيع المراكز الانتخابية في بلدية مصراتة سنة 2020

فاطمة عبدالله المنقوش أماني سالم هويدي حواء علي الطويل
fa.mangoush@edu.misuratau.edu.ly amaneisalem929@gmail.com evaaa332@gmail.com
قسم الجغرافيا– كلية التربية– جامعة مصراتة

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة التحليل المكاني لنمط توزيع المراكز الانتخابية وعلاقتها بتوزيع السكان بين فروع البلدية، وتحديد عوامل ترسيم المراكز الانتخابية، وإنشاء قاعدة للبيانات الجغرافية باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية لإنتاج الخرائط الرقمية للدوائر الانتخابية ومراكزها، وعدد المحطات فيها، وتقييم مدى التوازن المكاني لتوزيع أعداد المراكز الانتخابية بين فروع البلدية، إضافة إلى توضيح التطور التاريخي الذي مرت به العملية الانتخابية في ليبيا، ودراسة تباين أصوات الناخبين النوعية، وزمن الوصول إليها.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المسجلين من الذكور أعلى من الإناث ونسبة الغياب عند الإناث عن الانتخابات أعلى من الذكور، ويأخذ توزيع المراكز الانتخابية نمط متكتل حيث تتركز المراكز شمال منطقة الدراسة، مع ظهور تباين في توزيع المراكز الانتخابية والسكان على الوحدات الإدارية، كما أظهرت النتائج أن توزيع المراكز الانتخابية يتنافى مع توزيع السكان والمساحة وتدني نسبة المشاركة فيها.

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، جغرافية الانتخابات، النظام الانتخابي، الدائرة الانتخابية، المركز الانتخابي، الناخب، المرشح.

Spatial analysis of the distribution of electoral centers in the municipality of Misurata in the year 2020

Fatima Abdullah Almangoush Amanei Salem HwidiAli Hawa Al Taweel
Geographic Department- College of Education-Misurata University

The research aims to study the spatial analysis of the distribution pattern of electoral centers and its relationship to the distribution of population among municipal branches, determine the demarcation factors of electoral centers, and create a geographical data base using a GIS program to produce digital maps of electoral districts and their centers, and the number of stations in them, and to evaluate the extent of the spatial balance for the distribution of the number of centers The electoral process between the municipal branches, in addition to clarifying the historical development of the electoral process in Libya, and studying the variance of qualitative voter votes, and the time to reach them.

The study found that the percentage of registered males is higher than females, and the percentage of absenteeism among females from the elections is higher

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

than males. The distribution of electoral centers follows a lumpy pattern, where the centers are concentrated in the north of the study area, with a discrepancy in the distribution of electoral centers and population over administrative units. The results also showed that The distribution of electoral centers is inconsistent with the distribution of population and area and the low rate of participation in them.
Keywords: spatial analysis, geography of elections, electoral system, electoral district, electoral center, voter, candidate.

المقدمة:

تعد جغرافية الانتخابات من الفروع المهمة في الجغرافية السياسية، وأحد أهم موضوعاتها الحديثة ذات التأثير المباشر في سياسة الدولة سواء كان داخل الدولة أو خارجها، حيث تعتمد جغرافية الانتخابات على خصائص السكان ودورهم الأساسي في نجاح العملية الانتخابية، ومدى تقليص أو توسيع الدائرة الانتخابية التي تعتمد على التوزيع الجغرافي للسكان، وعدد الأصوات لكل مترشح، وتمثل جغرافية الانتخابات أهم صور المشاركة السياسية في الدولة، التي تُمكن أفراد المجتمع من اختيار ممثليهم، ومن ثم المساهمة في صنع القرار السياسي، وبصورة غير مباشره يمكن من خلالها تصنيف العملية الانتخابية داخل الدولة.

عرفت الانتخابات التي نظمها النظام السياسي لدولة ليبيا بعد الاستقلال سنة 1952 تحولاً مهماً في العملية الانتخابية؛ لإرساء قواعد ثابتة للديمقراطية. فالديمقراطية تمثل الانتخاب الذي يعني الاختيار الطوعي للمواطن دون وسائط، ويتم التأكيد على أن الاقتراع حق شخصي يمارسه صاحبُه مباشرة غير قابل للتفويض أو النيابة (المالكي، 2008، ص3). وفي سنة 2011 خطت ليبيا أولى خطواتها نحو الديمقراطية بعد توقف استمر 40 سنة، حيث مثل انتخاب المؤتمر الوطني العام مرحلة أساسية في إرساء عملية الانتقال الديمقراطي سنة 2012 أعطت مؤشراً ايجابياً مهماً لاستعداد كل مكونات الشعب الليبي نحو بناء مؤسسات الدولة المدنية. وتهدف الدراسة إلى التعرف على التحليل المكاني لنمط توزيع المراكز الانتخابية، وعلاقتها بتوزيع السكان في منطقة الدراسة، وتحديد العوامل المتبعة في ترسيم المراكز الانتخابية، وإنشاء قاعدة للبيانات الجغرافية باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية لإنتاج الخرائط الرقمية للدوائر الانتخابية ومراكزها ومحطاتها في منطقة الدراسة.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- هل يوجد تاريخ محدد لبدء تطبيق النظام الانتخابي في ليبيا؟
2- هل تقتصر العملية الانتخابية في المجلس المحلي لبلدية مصراتة على جميع فئات مجتمع الدراسة؟
3- هل يمكن تحديد نمط التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة باستخدام GIS؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

4- هل هناك معايير محددة في تقسيم المراكز الانتخابية في منطقة الدراسة؟

فرضية الدراسة: تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

1- بدأ تطبيق النظام الانتخابي في ليبيا قبل فترة النظام الملكي.

2- تقتصر عملية الترشيح الانتخابات المجلس المحلي مصراتة على فئات معينة من مجتمع الدراسة.

3- نمط التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة نمط متجمع.

4- يعتمد تقسيم الدائرة الانتخابية على معايير معينة في منطقة الدراسة.

أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة إلى توضيح العملية الانتخابية كمفهوم الانتخابات وقواعدها ومراحلها.

2-توضيح التطور التاريخي للعملية الانتخابية في ليبيا.

3- التعرف على نمط التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في منطقة مصراتة، ومعرفة مدى التوازن المكاني بين عدد المراكز الانتخابية.

4- توظيف نظم المعلومات الجغرافية لإنشاء قاعدة البيانات وإنتاج الخرائط الرقمية للمراكز الانتخابية.

أهمية الدراسة: أن ما يميز أهمية هذه الدراسة باعتبار الانتخابات حديثة التطبيق في ليبيا وقلة الدراسات الجغرافية التي تناولت هذا الموضوع ببعديه المكاني والزماني، وتوضيح التطور التاريخي الذي مرت به العملية الانتخابية في ليبيا، كما تكمن أهمية الدراسة في إنشاء قاعدة بيانات جغرافية، وإنتاج خرائط توزيع المراكز الانتخابية تفيد متخذي القرار في اللجنة الانتخابية في تقييم التجربة الانتخابية والاستفادة منها، ومواكبة التطور التكنولوجي في وسائل البحث العلمي وتطبيقها في إنشاء قاعدة بيانات جغرافية لمراكز الانتخابات، وتخزين البيانات فيها، واستخدام برنامج ArcMap10.3 في تحليل وتمثيل البيانات على الخرائط وإخراجها على شكل بياني أو خرائط.

منهجية الدراسة وأساليبها: تمثلت في: المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة الانتخابات وخصائصها، وتحليل البيانات المختلفة، والمنهج التاريخي لتوضيح التطور التاريخي للعملية الانتخابية، وتقسيم الدوائر الانتخابية والنظام الانتخابي المتبع؛ حيث أن الانتخابات ظاهرة مستمرة ومتغيرة بتغير الظروف المحيطة بها، ثم الأسلوب الكارتوجرافي لتمثيل نمط التوزيع المكاني للناخبين، والمرشحين، وعدد الأصوات التي حصل عليها كل المترشحين وتمثيل ذلك على الخرائط والأشكال البيانية بما يخدم موضوع الدراسة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

أساليب وأدوات الدراسة:

1) الجانب المكتبي: اعتمدت الدراسة على جمع البيانات والمعلومات من الكتب والمجلات والرسائل العلمية التي لها علاقة بموضوع التحليل المكاني لتوزيع مراكز الانتخابات من المكتبات وشبكة المعلومات الدولية.

2) التقنيات المستخدمة: اعتمدت الدراسة على مجموعة من البرامج المتمثلة في برنامج Arc GIS10.3 لإنشاء قاعدة البيانات، وإنتاج الخرائط، وبرنامج Excel لإدخال البيانات، وربطها مع البرنامج في تحديد ورسم الخرائط الخاصة بموضوع البحث.

3) الجانب الميداني: تم تسجيل إحداثيات المراكز الانتخابية ببرنامج GPS وتخزينها في برنامج Excel ومن ثم استدعائها إلى برنامج ARC Map10.3 لتحديد مواقع مراكز الانتخابات على الخريطة.

اعتمدت الدراسة على الفئة العمرية من السكان التي تزيد أعمارهم عن سن 18 سنة في بلدية مصراتة وفق العينة العشوائية العمدية المعتمدة في البحث من سكان بلدية مصراتة للإجابة على أسئلة الاستبانة والحصول على البيانات والمعلومات التي تم توزيعها على الفروع البلدية باستثناء فرعي: أبوقرين والوشكة نظراً لبعد المسافة. ووزعت الاستبانة على عدد 400 شخص من الناخبين ببلدية مصراتة، على عينة عشوائية، تم استلام (389 استبانة، والفاقد منها 11 استبانة)، كما تم إجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين في اللجنة العليا للانتخابات لجمع المعلومات، مثل: عدد المسجلين في الانتخابات، وشروط التسجيل في الانتخابات، والمعايير التي تتم على أساسها تقسيم الدوائر الانتخابية.

صعوبات الدراسة: تمثلت صعوبات الدراسة في عزوف المواطنين عن إجابة أسئلة الاستبانة، وعدم الحصول على بعض البيانات مثل الفئات العمرية من السكان فوق سن 18 سنة.

الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة النظام الانتخابي في ليبيا بشكل عام فأنه لا توجد دراسات سابقة بها، وقد تم الاطلاع على دراسات على مستوى الدول العربية والاستفادة منها، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

– دراسة الحجيمي (2015) بعنوان انتخابات مجلس محافظة كربلاء للدورتين 2009 و2013، دراسة في الجغرافية السياسية، تهدف لدراسة تحديد إيجابيات وسلبيات العملية الانتخابية، وإبراز دور التنظيم المكاني للانتخابات برؤية جغرافية سياسية؛ لمعرفة سير العملية الانتخابية، أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في الانتخابات والتوزيع الجغرافي للمشاركة الانتخابية، وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل في تحديد وتوزيع مراكز الاقتراع مما أثر سلبا على حجم المشاركة الانتخابية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

– دراسة حسين (2010) بعنوان انتخابات مجلس محافظة القادسية للدورتين 2005 و2009، تناولت الدراسة مقارنة بين دورتين انتخابيتين في منطقة الدراسة، مبيناً أثر العوامل الجغرافية في تغيير سلوك الناخب، واعتمدت الدراسة على العمل الميداني لاستطلاع آراء الناخبين حول سلوكهم الانتخابي، وأثر العوامل الجغرافية على قرار الناخب في التصويت، كما استخدمت الدراسة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في رسم وإعداد الخرائط لتمثيل نمط توزيع مراكز الاقتراع الانتخابية.

– دراسة عبد الوهاب (2005) بعنوان خريطة مصر الانتخابية مع التطبيق على محافظة الجيزة، والتي هدفت إلى دراسة الخريطة الانتخابية لمصر عام 2000 لانتخاب مجلس الشعب المصري (البرلمان)، وتناولت الدراسة نفوذ القوى السياسية المشاركة في الانتخابات، وأوضحت الدراسة المعايير المستخدمة في توزيع الدوائر الانتخابية والابتعاد عن أساليب التلاعب بها، وأوصت الدراسة بإعادة رسم خريطة الدوائر الانتخابية وفق المعايير الصحيحة والمناسبة للدولة.

– دراسة عمر (2001) انتخابات مجلس الشعب سنة 2000 في الدائرة الأولى بمحافظة المنيا التي هدفت إلى دراسة التوزيع الجغرافي للناخبين والدوائر الانتخابية بمحافظة المنيا، كما أظهرت الدراسة الاختلاف بين ناخبي الريف والحضر.

– دراسة خليف (1996) توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن: دراسة في الجغرافيا السياسية، هدفت إلى دراسة التجربة الأردنية البرلمانية وتناولت النظم الانتخابية في العالم والأردن، إضافة إلى دراسة الخريطة العامة للدوائر الانتخابية، ومن أبرز نتائجها تعديل وتطوير النظام الانتخابي في الأردن، وأوصت الدراسة بضرورة نشر البيانات والمعلومات عن العملية الانتخابية لتمكين الباحثين من دراستها وتحليلها.

عرض البيانات ومناقشة النتائج:

منطقة الدراسة:

تتمثل منطقة الدراسة في حدود بلدية مصراتة وفق التقسيم الإداري لسنة 2015، كما توضح الخريطة (1)، وتمتد فلكياً بين دائرتي عرض ً35 َ26 ْ35 وً50 َ08 ْ31 شمالاً وبين خطي طول ً43 َ34 ْ14 وً51 َ34 ْ14 شرقا، وتبلغ مساحتها تقريباً 5573.5 كم (برنامج ArcMap10.3). أما الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة تتمثل بما يحيط بها من اليابس والماء، ويتضح من خلال الخريطة أن منطقة الدراسة تقع على ساحل الشمال الغربي لليبيا، وإلى الغرب من خليج سرت، تطل على البحر المتوسط من جهة الشمال والشرق، ومن جهة الجنوب الشرقي بلدية سرت ومن جهة الجنوب منطقة تاورغاء، ومن جهة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

الجنوب الغربي بلدية بني وليد، أما من جهة الغرب تحدها بلدية زليتن. وتضم منطقةُ الدراسة أثني عشر فرعاً بلدياً، حسب التقسيم الإداري لسنة 2015، وهي: مصراتة المركز التي تضم (شهداء الرميلة، ذات الرمال، رأس الطوبة،)، الزروق، طمينة، قصر أحمد، الغيران، المحجوب، الدافنية، أبوقرين، والوشكة.

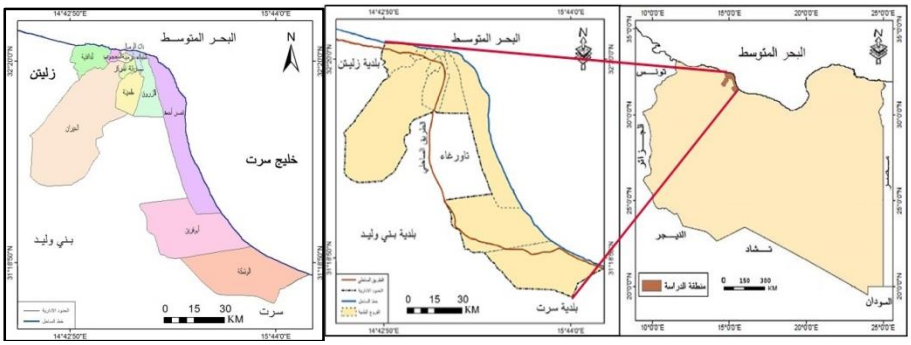

المصدر: عمل الباحثات باستخدام ArcMap10.3 استنادا إلى: (الأطلس الوطني،1978)،(حدود بلدية مصراتة، ص3).

الخريطة 1: الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة وتقسيمها الإداري سنة 2015

جدول (1) التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة لسنة 2015

الفرع البلدي	عدد المحلات	المساحة الكلية للفرع البلدي		%	عدد السكان/ نسمة**	الكثافة
		المساحة /كم^2 *	%			
شهداء الرميلة	09	30.5	0.5	13.7	46057	1510
ذات الرمال	10	20.50	0.4	12.5	41918	2045
شهداء رأس الطوبة	05	17.4	0.3	8	26793	1540
مصراتة المركز	08	40.5	0.7	10.3	34565	853
الزروق	08	268.50	4.8	11.1	37298	139
قصر أحمد	02	831.60	15	5.4	17981	22
طمينة	06	221	4	8.9	29950	136
الغيران	04	1759.1	31.6	10.9	36475	21
زاوية المحجوب	06	30.40	0.5	10	33886	1115
الدافنية	04	214.50	3.8	5.8	19329	90
الوشكة	02	1062.7	19.1	1.5	5000	4.7
أبوقرين	02	1076.5	19.3	1.9	6300	5.9
المجموع	32	5573.2	100	100	335552	60

المصدر: حدود بلدية مصراتة
* تم استخراج مساحة الوحدات الإدارية باستخدام برنامج Arc Map10.3
** التقسيم الإداري لبلدية مصراتة *** عمل الباحثات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

يتضح من الجدول (1) أن عدد السكان في بلدية مصراتة سنة 2015 بلغ تقريبا 335552 نسمة، وقد نمت مدينة مصراتة وتوسعت بشكل سريع في السنوات الأخيرة، فأصبحت من المدن التجارية والعمرانية، بسبب موقعها وتوفر الخدمات، والهجرة الداخلية التي حدثت بعد أحداث سنة 2011، فالتوزيع المكاني للسكان يرتبط عادة بالتوزيع المكاني للأنشطة البشرية لاستغلال الموارد الطبيعية ومما يحدث من تغيير من فترة إلى أخرى، ويتركز النمو العمراني في الجزء الشمالي بامتداد من الغرب إلى الشرق، وبالقرب من الطريق الساحلي الذي يمر داخل البلدية ويربط غرب ليبيا بشرقها، كما توضح الخريطة (2) التجمعات العمرانية لمنطقة الدراسة.

المصدر: عمل الباحثات استناداً إلى Google Earth Pro

خريطة 2: التجمعات العمرانية في منطقة الدراسة

يتركز معظم السكان في النصف الشمالي للمنطقة الذي يمثل مركز المدينة وتوفر الخدمات العامة، كالخدمات التعليمية والصحية وغيرها، ووجود الطريق الساحلي، والمحال التجارية، على عكس الجنوب حيث يقل فيه كثافة السكان سواء كان جنوب الفرع البلدي قصر أحمد أو الغيران، وأبوقرين والوشكة.

وتتميز الأماكن بخصائصها الجغرافية الطبيعية والبشرية، حيث يمثل السكان وتوزيعهم الجغرافي من أهم عناصر التي تميز الأماكن، وللتوزيع الجغرافي للسكان علاقة وثيقة بتوزيع الخدمات العامة، فكلما ارتبطت التوزيعات الخدمية والسكان أدى ذلك إلى نجاح الخدمات ورفع كفاءة أدائها. والخريطة (3) تبين أن معظم سكان منطقة الدراسة يتركزون في النصف الشمالي من المنطقة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب هي:

1- تعد من المدن الهامة في الشمال الأفريقي من حيث موقعها وميناءها في نقل التجارة الأوروبية إلى جنوب أفريقيا، كانت تمثل إحدى المحطات التجارية التي أنشاءها العرب الفينيقيون في القرن العاشر

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

قبل الميلاد، ثم ازدهرت ازدهاراً عظيماً في عهد الرومان وأطلق عليها اسم توباكتس (سميو، 2021، ص 105).

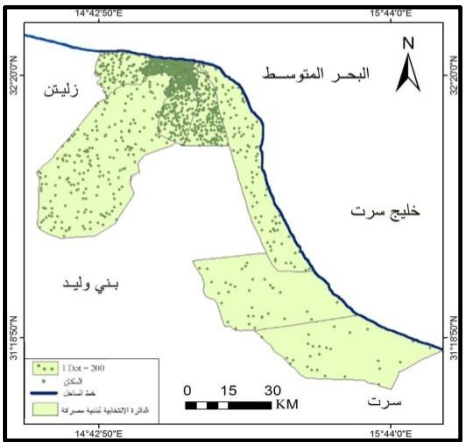

المصدر: عمل الباحثات باستخدام برنامج ArcMap10.3 استنادا إلى جدول (1).

الخريطة 3: التوزيع الجغرافي لسكان بلدية مصراتة

2- مرور الطريق الرئيسي (الساحل)، بمنطقة الدراسة، أدى إلى جذب الأنشطة الاقتصادية وتركزها كالمحال التجارية، والاستراحات والمطاعم، والورش الخدمية وغيرها من توفر الخدمات العامة.

3- قرب منطقة الدراسة من العاصمة طرابلس التي تتوفر فيها الخدمات والدوائر الحكومية مما يسهل على السكان الاستفادة من مميزاتها والتركز بالقرب منها.

4- توفر شبكة من الطرق البرية ذات مواصفات مميزة، بالإضافة إلى وجود مطار دولي بها يقدم خدماته للسكان بالمنطقة وخارجها.

5- تركز السكان يقل بالتدريج كلما اتجهنا جنوباً؛ وذلك بسبب عدم توفر الخدمات العامة.

مفهوم جغرافية الانتخابات:

يقصد بكلمة الانتخاب لغة: نخب، انتخب الشيء– اختاره، والنخبة: ما اختار منه ونخبته القوم: خيارهم، والانتخاب الاختيار، ومنه النخبة وهم الجماعة، والنخبة بالضم: المنتخبون من الناس المنتقون، يُقال انتخب أفضلهم نخبة وانتخب نخبهم (ابن منظور،2005). والانتخاب اصطلاحاً: اختيار مرشح إلى منصب عام في الدولة من قبل الناخبين، وهو إجراء قانوني منظم يختار بمقتضاه شخص لرئاسة مجلس نيابي (زيتون، 2010، ص48). وتعتبر كلمة انتخاب Election مرادفة لحرية الاختيار، فكلمة Elect تعني

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

أن يختار to chose فالنظم الانتخابية هي بمثابة أدوات لاختيار الحاكمين (عبد الوهاب،2000، ص39). ولذلك فالانتخابات هي عمل جماعي يتم التصويت لاختيار من ينوب عنهم في إدارة الحكم.

وتُدرس الجغرافية السياسية الاختلافات والتشابهات المكانية من الناحية السياسية، وجغرافية الانتخابات هي أحد فروع الجغرافية السياسية من منطلق أن دراسة الانتخابات وتحليلها تمثل إحدى الوسائل التي يمكن عن طريقها توضيح الاختلافات المكانية، وتفسير المسببات، والنتائج المكانية للعمليات السياسية (كرم والعلي، 1999، ص3). وتعتبر جغرافية الانتخابات كفرع معاصر من الجغرافية السياسية يدرس الأبعاد المكانية في المناورات السياسية على المستويات القومية والإقليمية والمحلية للوصول إلى الحكم، وتهتم بدراسة البعد المكاني لسلوك الناخبين في عملية التصويت، وتبقى دراسة الانتخابات بمثابة المفتاح لفهم أدوار الحكومات كمنظم مكاني أو كهيئات تقوم بتنظيم المكان (الديب، 2008، ص743).

وتعد جغرافية الانتخابات إحدى الوسائل التي يمكن عن طريقها توضيح الاختلافات المكانية وتفسير المسببات، والنتائج للعمليات السياسية التي تهتم بها الجغرافيا السياسية، أي التفاعلات المكانية في الظواهر الجغرافية والسياسية. وبهذا يمكن تعريف جغرافية الانتخابات على أنها محاولة لتفسير الاختلافات في الأنماط الانتخابية السائدة في مكان معين ودراسة وتحليل تغيرات السلوك التصويتي من مكان لآخر وأسباب هذا التغير (كرم، 1988، ص75). يُمكن تحليل التباين في أنماط الدوائر الانتخابية حسب توزيعها المكاني، وتحليل ما يحدث من تغيرات في التصويت للناخبين من دائرة انتخابية لأخرى، ومعرفة أسباب هذا التغير.

وتعد الانتخابات عملية اجتماعية وسياسية يتم من خلالها ممارسة صلاحيات وأدوار معينة في إدارة الشؤون العامة، وبمعنى أخر هي الآلية التي بها يتم اختيار عدد أقل لتمثيل عدد أكبر من الأفراد في مواقع اتخاذ القرار (الزغبي، 2002، ص11). وأضافت جغرافية الانتخابات بما تحتويه من دراسات في الأنماط الانتخابية والسلوك الانتخابي دوراً جديداً للجغرافيا السياسية بشكل خاص وللجغرافية بشكل عام، حيث تستطيع جغرافية الانتخابات أن تستفيد من البيانات والإحصاءات الانتخابية المتاحة في إثراء الجغرافية بأبحاث ودراسات متميزة على اعتبار أن ظاهرة الانتخابات هي ظاهرة مستمرة ومتغيرة من فترة لأخرى.

نشأة وتطور جغرافية الانتخابات:

ظهرت دراسة الانتخابات كموضوع في إطار الجغرافيا السياسية مع بداية القرن العشرين وتزامن ذلك مع ظهور الجغرافيا السياسية كعلم مستقل ذي منهج محدد ومنظم في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عندما نشر عالم الجغرافيا البشرية الألماني فردريك راتزل F.Ratzel كتابه الشهير بعنوان الجغرافيا

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

السياسية عام 1897 (تيلوروفلينت، 2002، ص80). وكانت أول دراسة في مجال جغرافية الانتخابات نشرها عالم الجغرافيا الفرنسي آندريهسيجفريدAndri Siegfried عام 1913 عن الانتخابات التي جرت في إقليم أردشيArdeche غرب فرنسا وعلاقتها بالظروف الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية (تيلوروفلينت، 2002، ص80). ويمثل راتزل المؤسس الحقيقي للجغرافيا السياسية، أما سيجفريد يمثل أبا لجغرافية الانتخابات، وقد أبرزت الدراسة دور العوامل الجغرافية في التأثير على نتائج الانتخابات، من خلال مقارنة خريطة نتائج الانتخابات بالخرائط الجغرافية الأخرى، وحاول ربط نتائج الانتخابات بالظروف الجغرافية، وتفسير أنماط التصويت على أنها نتائج للظروف الجغرافية، كما قام بدراسة التطور التاريخي للانتخابات في الفترة من 1871– 1940 في عام 1949 بمنطقة تقع على الضفة الغربية لنهر الرون، ورسم مجموعة من الخرائط توضح نتائج الانتخابات، وقارن بينها وبين المظاهر الجغرافية والاقتصادية في المنطقة، لذا فهو يعد المؤسسي الحقيقي لجغرافية الانتخابات، وفي عام 1918 قام كارل ساور" carl Sauer" بدراسة الجريماندريه "Gerrymander" وهي تصف نوع من أنواع التعسف السياسي كوسيلة للقمع الجزئي للرأي العام، إذ كانت الأقاليم الانتخابية تعدل من وقت لأخر بحيث تقوى إلى أقصى مدى قوة الحزب الحاكم، وتجعل المجموعات المعارضة في حالة ضعف وتفتت أصواتها.(Prescott, J.R.V.1959,P.269). وتوالت الدراسات الخاصة بجغرافية الانتخابات فيما بعد الحرب العالمية الثانية، أغلبها على أيدي جغرافيين فرنسيين وأمريكيين، ففي عام 1959 قدم بريسكوت Presscott دراسة عن وظيفة وطريقة جغرافية الانتخابات، وفيها اقترح أن تكون الدراسات الانتخابية نقطة البداية للبحث العلمي في الجغرافية السياسية عن طريق إيجاد معيار للتقسيم الإقليمي للدولة، وأن يكون النظام الانتخابي خالياً من الانحياز لطرف دون الأخر، وإن وجد هذا الانحياز فلن تكون هناك فائدة ترجى من الاحصائيات الانتخابية. (Prescott, J.R.V.1959,P.298).

تتميز جغرافية الانتخابات في الوقت الحاضر بطابع العالمية تبعا لانتشار الديمقراطية، وأتساع البعد الجغرافي للدراسات الانتخابية، وأصبحت من أبرز موضوعات الجغرافيا السياسية وساعد في ذلك ظهور منهج التحليل المكاني، والمنهج السلوكي الذي يتخذ من سلوك الفرد وحدة للتحليل والدراسة، إضافة إلى تراكم المعلومات والمعارف باطراد عنها في الوقت الحاضر بسبب نشر نتائج الانتخابات أولا بأول واستخدام الوسائل الحديثة في تحليل واستخلاص النتائج (عبدالسلام، 2019، ص31). حيث يتم استخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS في إنتاج الخرائط وتحديد المواقع لمراكز الانتخابات من خلال توفير بيانات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

وتحليلها لاستنتاج معلومات مثل تركز المراكز الانتخابية والمحطات، وعدد الناخبين وعدد الأصوات التي تحصل عليها كل مترشح، سواء كان في الانتخاب المجلس البلدي المحلي أو على مستوى الدوائر الانتخابية في الانتخابات البرلمانية. ونتيجة لتطور الاتجاهات المعاصرة في الجغرافية السياسية ظهرت العديد من الفروع الجديدة لها، وكانت جغرافية الانتخابات Electoral Geography من أهم هذه الفروع ففي ضوء ما يعرف بالثورة الكمية في مجال الجغرافية التي أثرت بشكل خاص في الجغرافية البشرية نتج عن هذه الثورة الكمية تطورا في الدراسات الجغرافية.

الوظائف الرئيسية للانتخابات: تتمثل الوظائف الرئيسية لتحقيق الانتخابات الديمقراطية فيما يلي:

أولاً: تعد وسيلة الشعب لاختيار ممثليه في الهيئة التشريعية، أو في منصب تنفيذي واحد كالمجلس الرئاسي.

ثانياً: تعتبر وسيلة لاختيار الحكومات، أو بمثابة مسابقة بين الأحزاب السياسية المتنافسة في حكم الدولة.

ثالثاً: تمنح الانتخابات الشرعية للنظام السياسي، خصوصاً منذ نهاية الحرب الباردة وانتشار الحكم الديمقراطي في العالم، حيث أصبحت الانتخابات عنصراً ضرورياً في تشكيل الحكومات الشرعية.

تعتبر الانتخابات اليوم أساساً في قيام الحكومات الشرعية، وبالرغم من التفاوت الكبير في نوعية كل منها، واختلاف التقاليد السياسية بين دول العالم، تستطيع أن تتيح وسائل متساوية في نزاهة ومشروعية الانتخابات لاختيار الحكومات.

معايير تقسيم الدوائر الانتخابية:

تعمل الدول على وضع مجموعة من القواعد الرسمية أو المعايير الخاصة بترسيم حدود الدوائر الانتخابية، وتندرج هذه القواعد في قانون الانتخابات، أو دستور الدولة، وطبقاً لشبكة المعرفة الانتخابية. وأهم المعايير الأساسية التي تأخذ بها كثير من دول العالم عند تقسيم الدوائر الانتخابية هي:

-المساواة في عدد السكان في الدوائر المختلفة (52.8% من دول العالم).

-التطابق مع الحدود الإدارية في الدولة (41.8%).

-احترام الحدود الطبيعية والخصائص الجغرافية (42.2%).

-المساحة الجغرافية للدائرة الانتخابية (18%).

-المجتمعات ذات المصالح المشتركة (16.7%).

أن الدوائر الانتخابية تكون متساوية نسبياً في أعداد السكان، فالتمثيل من خلال تعداد السكان مبدأ أساسياً من مبادئ الديمقراطية، كما يتم ترجمة هذه القاعدة في الدول التي تستخدم دوائر انتخابية فردية

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

(مقعد لكل دائرة انتخابية) كمبدأ لتحقيق المساواة في أعداد السكان ما بين الدوائر الانتخابية، وتعتبر الدوائر الانتخابية المتساوية في أعداد السكان ضرورية حتى يتحصل الناخبون على أصوات ذات وزن متساوٍ في عملية انتخابات الممثلين (كامل، 2015، ص5).

عملية التسجيل والاقتراع: تتم عملية الاقتراع من خلال الخطوات التالية:

أولاً: التدريب على الاقتراع: يقوم منسقو الدائرة الانتخابية والمسؤولون في لجنة الانتخابات بالبلدية على إجراء عملية الاقتراع والفرز قبل يوم الاقتراع والتي تشمل بشكل عام:

أ) تجهيز قاعة الاقتراع وافتتاح الاقتراع: يتم توضيح شكل القاعة النموذجي وأماكن جلوس طاقم الاقتراع حسب مهامهم، وعملية تجهيز القاعة وأماكن وضع الصندوق.

ب) عملية الاقتراع: استقبال الناخبين والتأشير على أسمائهم واستلامهم أوراق الاقتراع، وكيفية تأشيرهم عليها، ووضع الحبر الانتخابي، ثم وضع الورقة في صندوق الاقتراع، ومهام كل موظف من طاقم الاقتراع.

ج) عملية التأشير: يتم الاقتراع من خلال تأشير الناخب بإشارة (√) في المربع المخصص جانب أسماء المترشحين التي يرغب باختيارها بحيث لا تزيد عن واحد لكل قائمة من القوائم.

د) عملية إغلاق الاقتراع: توضيح الإجراءات التي تتم في نهاية الزمن المحدد للاقتراع وكيفية إغلاق صندوق الاقتراع بالقفل الخاص. وتقوم لجنة الانتخابات بعمل دورات مكثفة للموظفين المسؤولين في كل المراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة (ملاحظة ميدانية).

ثانياً: تنفيذ يوم الاقتراع: يحدد يوم معين لممارسة عملية الاقتراع في ساعات محددة من اليوم (9 صباحاً – 6 مساءً). ويتم تقسيم طاقم الاقتراع إلى (مسؤول محطة الاقتراع، ضابط طابور، موظف التأشير، موظف لأوراق الاقتراع، موظف الصندوق والبر الانتخابي)، وعدد من المراقبين، ويتم تصميم بطاقات وتسلم لهم يحدد عليها الاسم ومهمة كل منهم كما توضح الصورة (1).

صورة (1) تقسيم طاقم الاقتراع

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

-يقوم المراقبين بالتأكد من سير عملية الانتخابات وسلامة الإجراءات أثناء عملية الاقتراع والفرز.

-تقوم الدائرة الانتخابية بطباعة أوراق اقتراع بأسماء المرشحين حسب الأسبقية بالتقديم، وتكون أوراق الاقتراع A4 عادية تحمل اسم لجنة الانتخابات، وشعارها وأسماء المترشحين والرمز الذي يرمز لكل مترشح.

-يتم تجهيز قاعة الاقتراع وتسلم أوراق الاقتراع إلى طاقم الاقتراع، ويقفل صندوق الاقتراع بالأقفال البلاستيكية، ثم يعلن عن افتتاح الاقتراع في الساعة المحددة. ويشرح المسؤول المنفذ (الموكل بتسليم أوراق الاقتراع) عملية التأشير على أوراق الاقتراع للناخبين الذين يحضرون لممارسة عملية الانتخاب.

-يبدأ تنفيذ عملية الانتخابات أو الاقتراع بحضور منسق لجنة الدائرة الانتخابية وبتوجيهاته.

- تسلم للناخبين بطاقة ناخب كإثبات للتسجيل في الانتخاب، وإذا كان اسم الناخب موجود على السجل الانتخابي يوم الانتخاب فيمكنه التصويت بتقديم وثيقة تثبت هويته، كما تحتوي على رقم تسلسل ورقم محطة الاقتراع واسم الناخب، وهذه البيانات تكون موجودة في دفتر التسجيل حيث يقوم كل ناخب بالإمضاء قبل الحصول على ورقة الاقتراع (ملاحظة ميدانية).

التطور التاريخي للانتخابات في ليبيا:

قامت ليبيا بإعلان استقلالها في 24/ ديسمبر/1951 تحت اسم المملكة الليبية المتحدة بنظام ملكي دستوري وراثي، وقد أقرت الدستور الجمعية الوطنية الليبية بمدينة بنغازي في 7 أكتوبر 1951، وكانت ليبيا مملكة دستورية اتحادية يشكل الملك رأس النظام الاتحاد الملكي وهو الذي يعين ولي العهد خلفاً له، وعلى إثر ذلك ظهرت مع الملك قوة سياسية يعتد بها، ويتألف الجهاز التنفيذي للحكومة من رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء يعينه الملك ولكنه مسؤول أمام المجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب). (بروشين، 2001، ص372). وبعد صدور قانون الانتخابات تكَون البرلمان الليبي وأجريت الانتخابات، حيث افتتح البرلمان لأول مرة في 25 مارس عام 1952 بحضور الملك إدريس بمدينة بنغازي، ألقى رئيس الوزراء أول خطاب في عهد الاستقلال (محمود، 1962، ص268). وقد تم الاحتفال بافتتاح البرلمان الليبي الذي شارك فيه 55 نائباً منتخباً في مجلس النواب و24 عضواً في مجلس الشيوخ، وفي سنة 1964 تم الإعلان عن حل البرلمان، وشرعت الحكومة بإعدادات شاملة لانتخابات برلمانية جديدة، وفي 13 فبراير 1965 قام الملك بإصدار مرسوم لحل البرلمان بعد ثلاثة أشهر من وجوده، وتم إجراء الانتخابات في 8 مايو 1965، وعقدت الدورة الأولى للبرلمان الجديد في 22مايو 1965 (بروشين، 2001، ص376).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

انتخابات المجلس المحلي 2012:

يمثل انتخاب المؤتمر الوطني العام مرحلة أساسية في عملية الانتقال الديمقراطي إثر قيام ثورة 17 فبراير، وقد رافقت الانتقال إرادة واضحة لدى المواطنين والسياسيين ومؤسسات المجتمع المدني في إرساء اللبنة الأولى للمبادئ الديمقراطية في البلاد بصفة دائمة، ومكّن ذلك التوافق الذي تجلى في سياق الحرية واستلام مبدأ التعبير عن الآراء، من إنجاز انتخاب 7 يوليو 2012، ودعم الدور الذي أراده الشعب الليبي في إطار تطلعه نحو الديمقراطية، وتعد انتخابات المجلس المحلي بمدينة مصراتة التي أجريت يوم الاثنين 20 فبراير 2012، أول انتخابات تجرى عقب ثورة 17 فبراير، ولم تشهد البلاد مثيلاً لها منذ 40 سنة، كما تعتبر صورة مصغرة، وتعطي مؤشراً إيجابياً مهماً لاستعداد كل مكونات الشعب الليبي للانطلاق بحماس نحو بناء مؤسسات الدولة المدنية الديمقراطية. وكان الإقبال بحسب المراقبين مفاجأ في هذه الانتخابات حيث بلغت نسبة التسجيل 65% من مجموع من يحق لهم التصويت 102 ألف من مجموع 160 ألف، وأن هذه النسبة تُعد مرتفعة جداً، وهي أول تجربة نوعية في البلد الخارج لتوه من دكتاتورية قاسية (العبدلي، 2012).

انتخابات المؤتمر الوطني 2012:

خطت ليبيا أولى خطواتها في رحلة تحولها الديمقراطي، بانتخاب المؤتمر الوطني العام في يوليو 2012، وسارت التحضيرات لنيل هذا الاستحقاق التاريخي وفقاً لمواد القانون رقم 4 لسنة 2012، الصادر عن المجلس الوطني الانتقالي، ونص القانون على أن المؤتمر الوطني العام، هو السلطة التشريعية المؤقتة والمنتخبة للدولة الليبية في المرحلة الانتقالية، ويتألف من مائتي عضوٍ ينتخبون وفقاً لأحكام القانون، وإن المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، هي الجهة التي تتولى تنظيم وإدارة العملية الانتخابية والإشراف عليها.

كما نص على اعتماد النظام الانتخابي المتوازي، الذي يتضمن نظام الأغلبية ونظام التمثيل النسبي لانتخاب الأعضاء، حيث يتم انتخاب مائة وعشرين عضواً على أساس الأغلبية بنظام الفائز الأول للدوائر الفردية، ونظام الصوت الواحد غير المتحول للدوائر ذات الأكثر من مقعد، أما الثمانون عضواً الآخرون فيتم انتخابهم على أساس نظام التمثيل النسبي في قوائم انتخابية مغلقة تتناوب فيها أسماء المرشحين من الذكور والإناث، تقدمها الكيانات السياسية في الدوائر الانتخابية المخصصة لذلك. وخصّ القانون المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بتنظيم سجل الناخبين في الداخل والخارج فافتتحت المفوضية (1513) مركزا انتخابيا لتسجيل الناخبين في ثلاث عشرة دائرة انتخابية، قسمت بحسب معياريّ السكان والمساحة، وتوافد

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

المواطنون بشكل شخصي للتسجيل واستلام بطاقات الانتخاب ووصل عدد المسجلين (2,865,937) ناخباً، منهم (1,571,580) من الذكور و(1,294,357) من الإناث.

وتوجه في السابع من يوليو 2012 مئات الآلاف من الليبيين المسجلين كناخبين إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم وممارسة حقوقهم السياسية سعياً إلى بناء مقومات الدولة الجديدة القائمة على سيادة القانون والمؤسسات، وقد بلغ عدد المقترعين (1,768,605) منهم (1,081,331) من الرجال، و(687,274) من النساء، وبنسبة مشاركة تصل إلى (61) % من عدد المسجلين بالسجل الانتخابي (المفوضية العليا للانتخابات،2012).

التوزيع الجغرافي للدوائر والمراكز الانتخابية وأعداد الناخبين بمنطقة الدراسة:

تدرس جغرافية الانتخابات تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية، وعدد هذه الدوائر وحدودها ومواقعها ومساحتها وشكلها ومدى اندماجها، وعدد السكان في الدوائر الانتخابية وخصائصهم، واستخدامات الأرض داخلها، وشبكة النقل والمواصلات بها، وتضاريسها، وكذلك التغيرات التي طرأت على هذه الدوائر الانتخابية عبر الزمن (الديب، 2008، ص740). ويتم دراسة الانتخابات بصفتها أسلوب منظم لوصول الحكومات الديمقراطية إلى الحكم، وتعد دراسة نمط التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية من المواضيع المهمة في جغرافية الانتخابات؛ وذلك لما لها من ارتباط وعلاقة بانتشار السكان وكثافتهم المكانية.

1- التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية في ليبيا:

تم تقسيم ليبيا وفق قانون الانتخابات إلى 13 دائرة انتخابية رئيسية، و73 دائرة انتخابية فرعية؛ بغرض تنظيم الانتخابات، ويعتمد تحديد الدوائر الانتخابية على معياري الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية، واعتمد هذا التقسيم على التعداد السكاني لليبيا سنة 2006، رغم أنه لا يتوافق مع التحولات الديموغرافية في البلاد بعد ثورة 2011، وما حدث من تغيرات في النمو السكاني سواء كان في المواليد والوفيات أو الهجرة، وتنظيم للعملية السياسية في ليبيا. فالدوائر الانتخابية هي: تقسيم انتخابي إداري ينتخب فيه المواطنون من ينوب عنهم في البرلمان، أو في المجالس البلدية، وتمثل كل بلدية دائرة انتخابية واحدة، ويتم تقسيم ذلك وفقاً لقرار مجلس الوزراء، وتمثل بلدية مصراتة دائرة واحدة وفقاً للقانون رقم 59/ 2012 (أميمة، 2020). وخصص القانون لكل دائرة عدد من المقاعد من مجموع المقاعد المكونة للدوائر الانتخابية، تضم 12 لجنة فرعية و80 مركزاً وفقاً لمعيار عدد السكان، وتم ضم البعض منها لتصبح 76 مركزاً انتخابياً.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

2- التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة:

تشكل دراسة المراكز الانتخابية وتوزيعها الجغرافي جزءاً مهماً في جغرافية الانتخابات. ويتم تشكيل هيئة مستقلة تقوم برسم نفوذ كل مركز انتخابي، بحيث يبقى توزيعاً منظماً ومستقراً في الدولة، يتغير في بعض الأحيان بناءً على التغيرات التي تطرأ على حجم السكان، وتوزيعهم الجغرافي. وتتمثل المعايير الجغرافية التي تؤخذ في الحسبان عند تحديد التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية ونفوذ كل منها في: عدد الناخبين في كل لجنة كحد أقصى وأدنى، أي لا تزيد ولا تقل عن عدد محدد من الناخبين، وسهولة النقل والمواصلات لتفادي الصعوبات التي يمكن أن تنشأ عن البعد الجغرافي عند الإدلاء بالأصوات، والمصالح الاقتصادية والاجتماعية للسكان، والكثافة السكانية ومساحة المنطقة، والمظاهر الطبيعة للمنطقة، إضافة إلى الحدود الإدارية في منطقة الدراسة. وإذا حدث تغيير في توزيع المراكز الانتخابية لابد من إعلان العوامل والأسباب التي أدت إلى هذا التغيير ليقف الناخبون على مدى منطقيتها ومعقوليتها (الديب، 2008، ص 776).

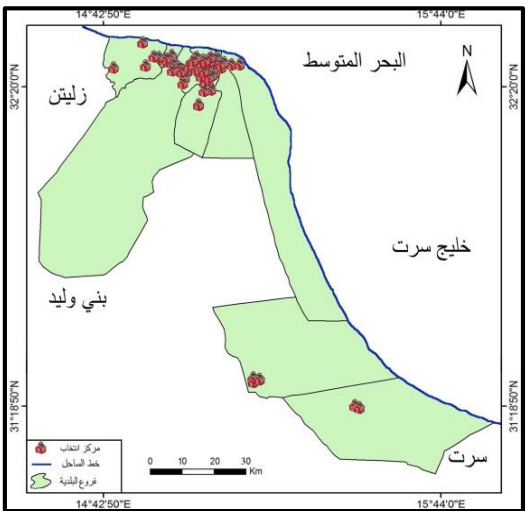

المصدر: عمل الباحثات باستخدام برنامج ArcMap10.3.

الخريطة 4: التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة

يتباين توزيع المراكز الانتخابية على اللجان الفرعية بمنطقة الدراسة نتيجة اتساع منطقة الدراسة وارتباط توزيع المراكز الانتخابية مع توزيع عدد السكان وكثافتهم، إضافة إلى تفاوت المساحة بين اللجان الفرعية والخريطة (4) توضح التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية، حيث تتركز في شمال منطقة الدراسة الذي يمثل المركز؛ لوجود المراكز العمرانية وارتفاع الكثافة السكانية، وتوفر الخدمات العامة وامتداد شبكة الطرق

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمبر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

والمواصلات، مما يتطلب عدد أكبر من المراكز الانتخابية ويتوافق مع عدد الناخبين المسجلين داخل اللجان الفرعية.

جدول (5) قاعدة البيانات لجغرافية التوزيع العددي للمراكز الانتخابية وإناخبين في منطقة الدراسة

القرى البلدي	المساحة	%	عدد السكان*	%	عدد المراكز الانتخابية	%	عدد الناخبين*				مجموع عدد الناخبين	عدد الحقائب		مجموع عدد الحقائب	%
							ذكور		إناث			ذكور	إناث		
							العدد	%	العدد	%					
مصراتة المركز	42.2	0.8	34565	10	9	11	7203	11	4623	11	11826	19	13	32	12
شهداء الرملة	30.5	0.6	46057	13.7	10	12.5	8338	15	5606	15	13944	21	14	35	13
ذات الرمال	20.5	0.4	41918	12.5	10	12.5	8791	14	6168	14	14959	25	16	41	16
رأس الهنية	17.4	0.3	26793	8	4	5	3781	07	2621	07	6402	9	8	17	6
الزروق	263.4	5	37298	11	5	8.9	3910	07	2712	07	6622	9	7	16	6
نفر أحد	825.3	15	17981	5	3	8.9	1915	03	1580	04	3495	5	3	08	3
هنية	215	4	29950	8.9	5	8.9	7607	13	5248	14	12855	20	16	36	14
الغيران	1699.6	31	36475	10.9	9	10.9	5836	10	4177	10	10013	15	12	27	10
زاوية الحجوب	33.2	0.6	33886	10	7	8.8	6957	14	4695	14	11652	17	11	28	11
الدافنية	222.3	4	19329	5.8	7	8.8	3240	04	2090	03	5330	10	7	17	6
أبو قرين	1053.9	19	6300	1.9	3	4	583	01	252	0.6	835	2	1	03	1
الربيكة	1034.8	19	5000	1.5	3	4	295	01	151	0.4	446	1	1	02	1
المجموع	5458.1	99.7	335552	100	80	100	58456	100	39923	100	98379	153	109	262	

المصدر: * حساب المساحة باستخدام برنامج ArcGIS10.3
* تم حساب الكثافة والمعدلات: بيانات غير منشورة.
* المفوضية الوطنية لانتخابات المجلس البلدي مصراتة: بيانات غير منشورة.
*النسب المئوية من حساب الباحثات.

بينما يلاحظ تشتتها، وقلة انتشارها في الأطراف، وجنوب منطقة الدراسة؛ لقلة الكثافة السكانية وخلوها من المراكز العمرانية كما نلاحظ من خلال الجدول (2) والخريطة (5) والشكل (1) ما يلي:

1- المجموعة الأولى: كان أعلى اللجان الفرعية من حيث عدد المراكز هي شهداء الرميلة، وذات الرمال، والزروق، والغيران، ومصراتة المركز، تضم (11-12.5%) من مجموع المراكز الانتخابية بواقع (8-10) مراكز، وهي تمثل مناطق كتل عمرانية وكثافة سكانية وانتخابية عالية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

2- المجموعة الثانية: تضم اللجان الفرعية المتوسطة العدد من المراكز بواقع من (6-7) مراكز، والتي تتراوح نسبتها (9%) وتشمل المحجوب، والدافنية، وهنا نلاحظ تباين في أعداد السكان فيهما فاللجنة الفرعية المحجوب يزيد عدد السكان فيها عن عدد سكان الدافنية، بينما تزيد مساحة الدافنية عن مساحة المحجوب، وهذا الأمر يتنافى مع كون تقسيم المراكز الانتخابية اعتمد على عدد السكان والمساحة في كل منطقة.

3- المجموعة الثالثة: تضم اللجان الفرعية ذات العدد المنخفض من المراكز التي تتراوح ما بين (4-5) مراكز، وبنسبة من (5- 6%) وتضم كل من رأس الطوبة وطمينة، ونلاحظ من ذلك تباين كبير في المساحة وتقارب في عدد السكان.

4- المجموعة الرابعة: تضم اللجان ذات العدد المنخفض جداً من المراكز الانتخابية، والتي بلغ عددها في أبوقرين والوشكة وقصر أحمد (3) مراكز بنسبة 4% من مجموع المراكز في الدائرة الانتخابية نتيجة اتساع المنطقة وانخفاض الكثافة السكانية، إضافة إلى تباين في عدد السكان فيما بينها.

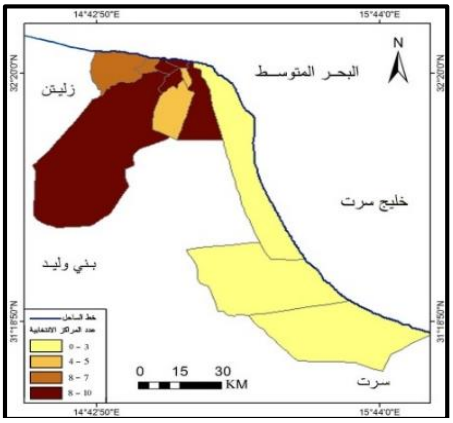

المصدر: عمل الباحثات باستخدام برنامج ArcMap10.3 استنادا إلى بيانات الجدول (2).

الخريطة 5: التوزيع العددي للمراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

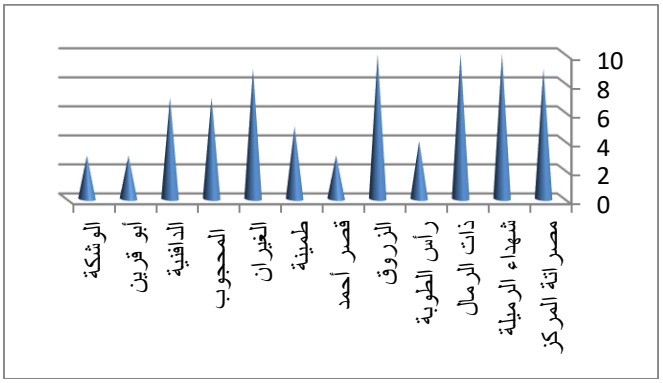

المصدر: عمل الباحثات استناداً إلى الجدول (2).

الشكل 1: التوزيع العددي لمراكز الاقتراع الانتخابية في منطقة الدراسة لسنة 2020

3- التوزيع الجغرافي للناخبين في منطقة الدراسة:

يعد العنصر البشري من مقومات العملية الانتخابية، بالإضافة إلى المتغيرات السياسية، ومن العناصر المؤثرة على سير العملية الانتخابية ونتائج التصويت نتيجة تباينها من دائرة انتخابية إلى أخرى ومن مركز انتخابي إلى أخر، وبالتالي فإن الخبرة الانتخابية تؤثر على مدى الوعي لدى الناخب بأهميتها وتفهمها لمخرجات هذه العملية وما تنتجه من قوى سياسية تمارس العمل السياسي نيابة عنهم.

بلغ عدد الناخبين في انتخابات المجلس البلدي مصراتة لسنة 2020 حوالي 98379 ناخب، 58456 من الذكور بنسبة 59% من إجمالي الناخبين، و39923 من الإناث، والموضح بالجدول (2)، بينما كان عدد المسجلين 2865937 ناخب في سجل الانتخابات لسنة 2020 منهم 1571580 ناخب من الذكور، و1294357 ناخب من الإناث، كما يوضح شكل (2). وكان العدد المتوقع من المسجلين الناخبين أكثر من ذلك؛ والسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص بسبب الحروب وظروف الكورونا أدى إلى ضعف التغطية الإعلامية (أميمة، 2020)، إضافة إلى عدم ثقة المواطن في المرشحين نتيجة عدم توفر وتنفيذ متطلباتهم من خدمات عامة وتطوير ما يحتاج من صيانة مثل البنية التحتية، ووضع حلول لمشكلاتهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية.

ومن خلال نتائج التصويت تبين وجود تفاوت كبير في عدد الأصوات التي حصلت عليها قائمة أعمار (10313) صوت وبين أقل عدد المتمثل في قائمة السلام حيث حصلت على (174) صوت، ونلاحظ زيادة في عدد من القوائم مما يؤدي إلى تشتت في الاختيار من قبل الناخبين.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

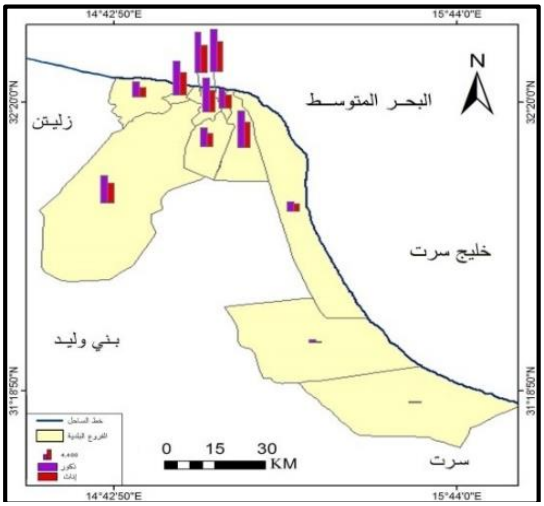

المصدر: عمل الباحثات باستخدام برنامج ArcMap10.3 استنادا إلى بيانات الجدول (2).

الخريطة 6: التوزيع العددي والنوعي والجغرافي للناخبين لسنة 2020

أما على مستوى اللجان الفرعية بلغ أكبر عدد من الناخبين في اللجنة الفرعية ذات الرمال حوالي14959 ناخب؛ نتيجة الكثافة السكانية العالية وصغر مساحتها مقارنة بباقي اللجان الفرعية، وتلتها على التوالي شهداء الرميلة والزروق ومصراتة المركز وزاوية المحجوب، بينما كان أقل عدد من الناخبين في أبو قرين 835 ناخب والوشكة 446 ناخب كما يوضح الشكل (3)، نتيجة اتساع مساحة التقسيم الإداري وانخفاض الكثافة السكانية، وتفاوتت أعداد المسجلين في الانتخاب بين منخفض ومرتفع في منطقة الدراسة، ويعتمد هذا على سلوك الناخب ومدى رغبته في المشاركة الانتخابية، وتباين مساحة الحدود الإدارية للجان الفرعية والخريطة (6) توضح التوزيع العددي والنوعي والجغرافي للناخبين. فالناخب هو مواطن مهتم ومشارك في المجتمع والحياة العامة؛ وفق ذلك يُنتظر منه أن يشارك في الانتخابات ويدلي بصوته من منطلق المسؤولية والاهتمام باستقرار الدولة، فكلما كانت نسبة مشاركة المواطنين في الانتخابات أعلى، كانت فعالية نتائج الانتخابات وصلاحيتها أكبر، وعندما تكون نسبة التصويت للانتخابات منخفضة جداً، يعد مؤشر خطر أي لا تمثل السلطة المنتخبة إلا أقلية من الشعب، وبناء على ذلك تشكل اللامبالاة السياسية خطراً حقيقياً على الديمقراطية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

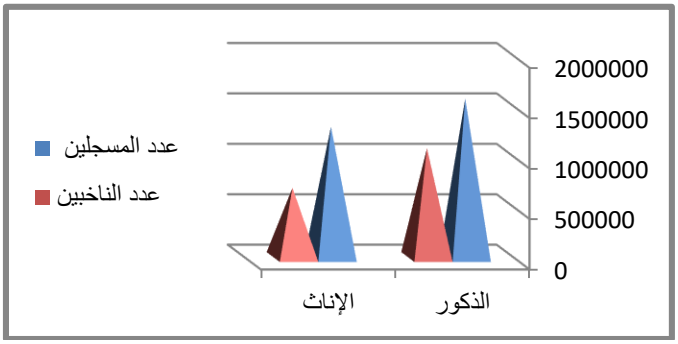

المصدر: عمل الباحثات استنادا إلى الجدول (2)

الشكل 2: عدد المسجلين والناخبين في انتخابات المجلس البلدي 2020

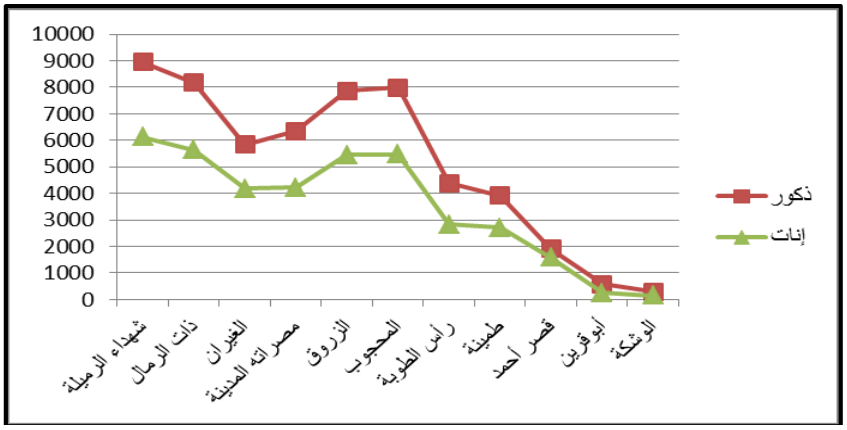

المصدر: عمل الباحثات استنادا إلى الجدول (2).

الشكل 3: التوزيع النوعي والعددي للناخبين في المجلس البلدي لسنة 2020

4- التوزيع العددي للمرشحين في انتخابات المجلس البلدي والنتائج النهائية:

يعتبر المرشحون أحد العناصر الرئيسية في مكونات الخريطة الانتخابية كونهم يمثلون السكان ضمن إطار منطقة جغرافية معينة (الصوفي، 2004، ص215). حيث تباينت الأصوات التي تحصل عليها المشاركون في انتخاب المجلس البلدي لسنة 2020 في منطقة الدراسة، فقد بلغ عدد المرشحين للمجلس البلدي لسنة 2020 بمنطقة الدراسة (15) قائمة عن الفئة العامة و(7) مترشحات عن فئة المرأة، و(6) أفراد من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث كانت الانتخابات سابقاً في سنة 2012 تتم بنظام الانتخاب الفردي، والآن تطور النظام بانتخاب القوائم، وكل قائمة تتضمن سبعة عناصر أساسيين، ومن 3- 7 احتياط، ويتطلب من المترشح 500 تزكية للقائمة، و50 تزكية للمترشح الفرد من الفئات الخاصة (أميمة، 2020).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

الجدول 3: قوائم الفئة العامة المترشحين لانتخابات المجلس البلدي بمنطقة الدراسة 2020

ت	اسم القائمة	عدد الأصوات	ت	اسم القائمة	عدد الأصوات
1	قائمة أعمار	10313	9	قائمة القلم	710
2	قائمة الساعة	3917	10	قائمة النحيل	585
3	قائمة المظلة	2382	11	قائمة الشعلة	570
4	قائمة الشمس	2050	12	قائمة الماء	373
5	قائمة المفتاح	1681	13	قائمة الجمل	339
6	قائمة السهم	1353	14	قائمة الطريق	231
7	قائمة السفينة	1345	15	قائمة السلام	174
8	قائمة المنارة	761	المجموع		26784

المصدر: اللجنة الفرعية لانتخاب المجلس البلدي مصراتة.

وقد أعلنت اللجنة المركزية لانتخابات المجلس البلدي النتائج النهائية لانتخابات المجلس البلدي مصراتة التي شارك فيها 28.60% من الناخبين المسجلين بواقع 280159 مقترع من إجمالي 98.379 ناخب مسجل، وأكدت اللجنة الفرعية لانتخاب المجلس البلدي أنه في الفئة العامة تحصلت قائمة إعمار بعدد 10313 صوت، وفي ذوي الاحتياجات الخاصة تحصل الترتيب الأول على 5826 صوت، وعن فئة المرأة تحصل الترتيب الأول على 6215 صوت.

- **التحليل المكاني للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية:**

يعد التحليل المكاني أسلوب لقياس العلاقات المكانية بين الظواهر وبما يضمن تفسير العلاقات المكانية والاستفادة منها، وفهم أسباب وجود وتوزيع الظاهرات على سطح الأرض والتنبؤ بسلوكها في المستقبل (شرف، 2008، ص51)، وتم تحديد مواقع المراكز الانتخابية وإحداثياتها باستخدام (GPS) على خريطة منطقة الدراسة اعتماداً على التقنيات الحديثة المتوفرة في نظم المعلومات الجغرافية؛ لتحليل الخصائص المكانية للمراكز الانتخابية من حيث تجمعها وتمركزها حول نقطة معينة ونمط تشتتها حول المركز وفق مقياس المركز المكاني، والمسافة المعيارية، واتجاه التوزيع ضمن بيئة برنامج (Arc Map10.3)، ويمكن إيجاز أهم هذه العلاقات كما يلي:

- **المتوسط المكاني (Mean Center) والظاهرة المركزية (Center Feature):**

يهدف هذا المقياس إلى تمثيل مركز الثقل المكاني للظاهرة، وتم تحديد المركز المتوسط على الخريطة باستخدام برنامج (Arc GIS10.3) تبين أن المركز المكاني لتوزيع المراكز الانتخابية يقع في شمال منطقة الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

وتحديدا في مصراتة المركز، فمركز الثقل المكاني عند تحديده يقترب من المنطقة التي توجد بها أكبر عدد من النقاط (المراكز) وتجمع عدة نقاط متقاربة، بالإضافة إلى وجود عوامل مساعدة تتمثل في توفر الكثافة السكانية، وسهولة الوصول للمراكز الانتخابية، كما توضح الخريطة (7).

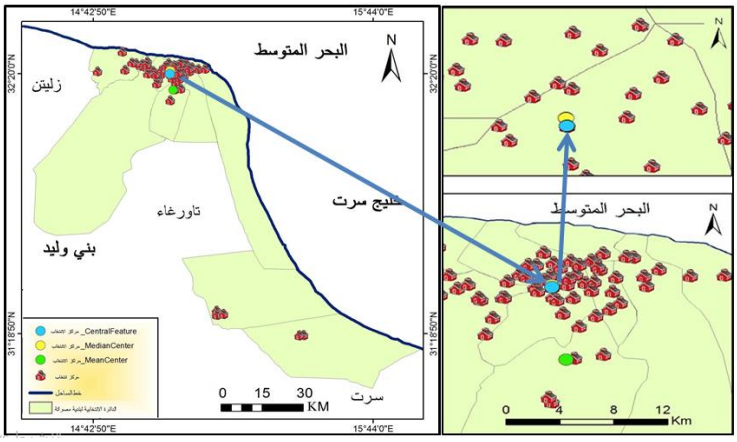

المصدر: عمل الباحثان باستخدام برنامج Arc Map10.3.

الخريطة 7: المتوسط المكاني والظاهرة المركزية للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة

جدول 4: خصائص الظاهرة المركزية

	OBJ	Shap	رقم المركز	x	y
▸	1	Point	040033	15.0801	32.3608

المصدر: استنادا إلى نتائج التحليل باستخدام برنامج Arc GIS10.3

- **المسافة المعيارية واتجاه التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية:**

تستخدم المسافة المعيارية لقياس درجة واتجاه تشتت النقاط حول المركز المكاني، لمعرفة مدى التشتت من النقاط حول المركز المتوسط (السماك، والعزاوي، 2008، ص:161). وتشير الخريطة (8) إلى استخدام تحليل المسافة المعيارية لحساب المدى الذي تتباين فيه المسافات بين مواقع مراكز الانتخابات بمنطقة الدراسة عن المسافة المتوسطة، حيث تبين أن النسبة المئوية لعدد مواقع المراكز الانتخابية الواقعة ضمن الدائرة التي نصف قطر مسافتها المعيارية (2190.12 متراً طولياً) قد بلغت (90%)، وأظهر هذا التحليل أن المراكز الانتخابية متجمعة ضمن المناطق الحيوية، حيث ترتبط المسافة المعيارية بعلاقة طردية، وكلما كبرت قيمة المسافة المعيارية عن المركز المتوسط زاد التباين وتشتت عناصر الظاهرة والعكس صحيح. ويحسب من المركز المتوسط باتجاهين منفصلين الأول على المحور (X) والثاني على المحور (Y) وينتج عنه الشكل البيضاوي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

الذي يطوق معالم الظاهرة ويسمح بإظهار توزيع المعالم (سنكري، 2008، ص58). أما نتائج تحليل اتجاها لتوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة ظهرت أقرب إلى الشكل البيضاوي على الخريطة (9) ويمتد في اتجاه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، حيث بلغ قيمة دورانه (157°)في اتجاه عقارب الساعة، كما في الشكل (5) الذي يوضح خصائص اتجاه التوزيع المكاني لمراكز الانتخابات متضمناً 83% من مجمل مراكز الانتخابات، ويدل هذا على أن الاتجاه العام لتوزيع مراكز الانتخابات تميل في اتجاه الشمال الغربي لمنطقة الدراسة، وهي تتركز في الجزء الشمالي من منطقة الدراسة بسبب تركز الكثافة السكانية وتقارب مواقع المراكز العمرانية. ونستنتج من ذلك أن عدد النقاط ضمن الشكل البيضاوي للمراكز الانتخابية في منطقة الدراسة حقق التوزيع المتوازن 78.27% وما يقع خارج الشكل البيضاوي من نقاط يمكن اعتباره توزيع مشتت بعيداً عن مركزية التوزيع المكاني ولا تحقق وظائفها بالشكل المثالي.

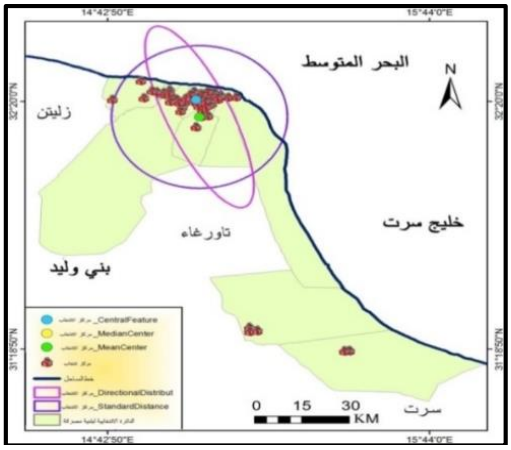

المصدر: الباحثان باستخدام برنامج Arc Map10.3.

الخريطة 8: المسافة المعيارية واتجاه توزيع المراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة

جدول 5: خصائص اتجاه توزيع المراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة

	O	Shap	Shape	Shape_A	CenterX	CenterY	XStdDis	YStdD	Rotation
▸	1	Polyg	1.5685	0.120278	15.09107	32.30278	0.35773	0.1070	156.687925

المصدر: استنادا إلى نتائج التحليل باستخدام برنامج Arc GIS10.3

- **تحليل صلة الجوار Nearest Neighbor Analysis:**

يستخدم معامل صلة الجوار لمعرفة نمط توزيع الظاهرة الجغرافية، ويمثل أهم أدوات التحليل المكاني في الجغرافيا (خير، 2000، ص285)، لقياس مدى تشتت مواقع النقاط حول بعضها، وتحديد نمط انتشارها

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

في التوزيعات المكانية، إذ يمكن أن تكون عشوائية، أو منتظمة، أو مركزة (شحادة، 2002، ص203)، مما يتيح الحصول على المعيار الكمي الإحصائي؛ لكي يستدل من خلاله على نوع وهيئة أنماط التوزيع المكاني للظاهرة المدروسة ومدى انحرافها عن العشوائية، وتتراوح قيمة الجار الأقرب من صفر إلى 2.15، كما يوضح الشكل (4).

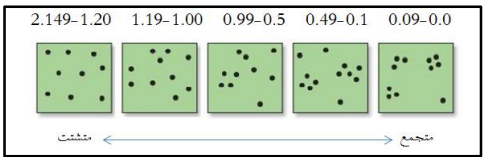

المصدر: استناداً نتائج التحليل باستخدام برنامج Arc Gis10.3.

الشكل 4: أنماط التوزيع الجغرافي للنقاط والقيم المناظرة لها ضمن مؤشر صلة الجوار

ومن خلال الشكل (5) أظهر تحليل الجار الأقرب أن القيمة المعيارية (z-score) قد بلغت (11.06-)وهي قيمة أقل من القيمة المتوقعة للمعيار Z، فيما أظهر التحليل كذلك أن قيمة الاحتمالية (P-value) بلغت (0.000)، وسجلت قيمة الجار الأقرب حوالي (0.29) وهي أقل من1 (واحد) مما يدل على أن نمط التوزيع الجغرافي لهذه الظاهرة هو نمط المتجمع (متقارب) (Clustered)،وفيه تتقارب المسافات بين مجموعة كبيرة من نقاط الظاهرة المدروسة وتتجمع في منطقة معينة صغيرة، أي يوجد تقارب شديد في التوزيع، بينما الباقي من النقاط تنتشر في مساحة واسعة وتفصل بينها المسافات، وبذلك يكون نمط توزيع المراكز الانتخابية بمنطقة الدراسة نمط (متجمع غير منتظم) أقرب من التركز والسبب في وجود هذا النمط هو ارتباطه بمركز المدينة كعامل جذب لتوفر الخدمات العامة وتوزيعها في منطقة الدراسة، ووجود تركز سكاني في الأحياء القريبة من بعضها إلى حد ما والمرتبطة فيما بينها، وكذلك ارتباط هذا التوزيع بالامتداد العمراني وكثافة شبكة الطرق بمنطقة الدراسة.

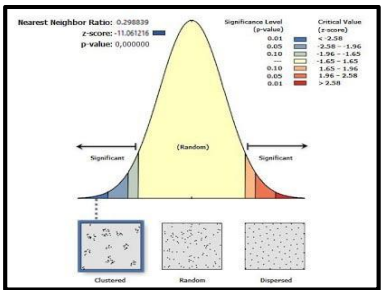

المصدر: الباحثات باستخدام برنامج Arc Map10.3.

الشكل (5) نتائج تحليل صلة الجوار لنمط توزيع مراكز الانتخابات في منطقة الدراسة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

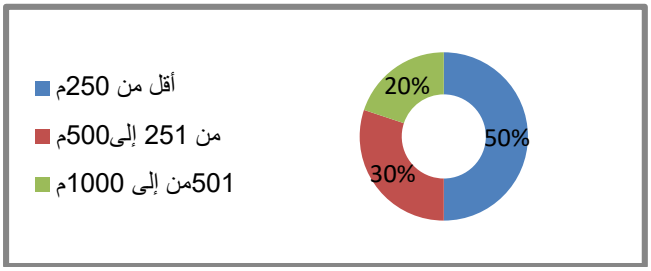

المصدر: عمل الباحثات استناداً إلى الدراسة الميدانية.

الشكل 6: المسافة التي تفصل بين البيت لعينة الدراسة ومركز الانتخابات من الزمن

تعبر إمكانية الوصول عن سهولة الحركة داخل المنطقة منها وإليها، وتعكس هذه السهولة مدى اكتمال شبكة النقل (أبو العينين، 2001، ص135)، وتتباين المسافة التي تقطعها عينة الدراسة، فبعض هذه المسافات لا يتعدى أمتار في حين بعضها يتجاوز كيلو مترا، حيت وجد أن نسبة 50% من عينة الدراسة يقطعون مسافة 250م للوصول إلى مركز الانتخابات، ونسبة 30% من مجموع عينة الدراسة يقطعون مسافة من 251-500م، وأن نسبة 20% من مجموع عينة الدراسة يقطعون مسافة حوالي من 501-1000م، كما يوضح الشكل (9).

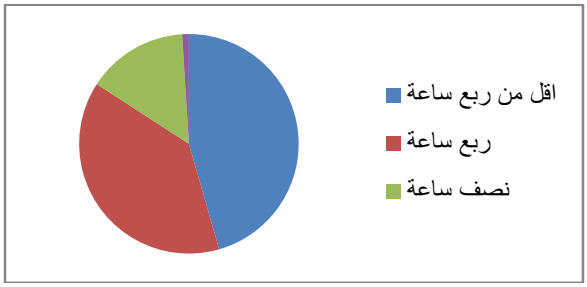

المصدر: عمل الباحثات استناداً إلى الدراسة الميدانية.

الشكل 7: الزمن المستغرق لوصول عينة الدراسة إلى مركز الانتخابات

ويتباين زمن الوصول لعينة الدراسة إلى المراكز الانتخابية، حيث أن 46% من مجموع عينة الدراسة يصلون إلى المركز الانتخابي في أقل من ربع ساعة، ونسبة 39% من مجموع عينة الدراسة يستغرق وصولهم حوالي ربع ساعة، بينما نسبة 15% من مجموع عينة الدراسة يستغرق زمن الوصول نصف ساعة، أما الذين يستغرق زمن الوصول أكثر من نصف ساعة كانت بنسبة 1% من مجموع عينة الدراسة، وهذا يدل على أن مقر السكن بعيد عن مكان التصويت، أو أن التسجيل للناخبين تم في مراكز بعيدة عن مقر السكن، كما يبين الشكل (7).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

النتائج والتوصيات:

تعتبر تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية GIS كتقنية فعالة تستطيع القيام بالعديد من المهام، من خلال تحليل، وتخزين، ومعالجة، وإدارة وإخراج البيانات والمعلومات المكانية وربطها بالمعلومات الوصفية في شكل نماذج وخرائط وبيانات مرئية تساعد الجهات المسؤولة وصانعي القرار في التخطيط المكاني السليم لمواقع مراكز الانتخابات لغرض تنميتها وتطويرها، وتتمثل النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

أولا: النتائج:

1- أن عملية الانتخابات لها جوانب جغرافية متعددة منها التنظيم المكاني للانتخابات، ويتم تقسيم الدولة إلى دوائر ومراكز انتخابية، وكانت أول انتخابات في ليبيا سنة 1952 لانتخاب البرلمان.

2- من حق كل مواطن أن ينتخب وأنّ لكلّ ناخب صوتًا واحدًا، سجلت نسبة المسجلين من الذكور أعلى من الإناث وأيضا نسبة الغياب عند الإناث عن الانتخابات أعلى من الذكور، فلم تقتصر الانتخابات على الذكور فقط، وكانت المشاركة الانتخابية مشتركة بين الذكور والإناث.

3- أن نمط التوزيع للمراكز الانتخابية متكتل حيث تركزت المراكز شمال منطقة الدراسة، وترتبط توزيعها بوجود المراكز العمرانية وتوفر الخدمات العامة.

4- تباين توزيع المراكز الانتخابية والسكان على الوحدات الإدارية، ولوحظ أن توزيع المراكز الانتخابية يتنافى مع توزيع السكان والمساحة في كل منطقة.

5- توفر الدراسة خرائط رقمية لمواقع مراكز الانتخابات بالمنطقة كأرشيف الكتروني للمعلومات الجغرافية من حيث المواقع لمراكز الانتخابات والبيانات الخاصة بها، والقدرة على حفظ كميات كبيرة من المعلومات بحيث يمكن الاستعانة بها والتعامل معها بكل سهولة ويسر وفي وقت قياسي.

6- أظهرت نتائج الانتخابات نسبة تدني المشاركة فيها، حيث أن إجراء الانتخابات بمهنية وحيادية من قبل اللجنة المشرفة على الانتخابات لا يكفي وحده لتحقيق الهدف العام من الانتخابات، وهو مساهمة أكبر شريحة ممكنة من المواطنين في صنع القرار، وترسيخ الثقافة السياسية في المجتمع؛ لأن للأجواء التي تجري فيها الانتخابات أهمية كبرى، ولا يمكن إغفالها حتى تحقق الانتخابات أهدافها.

7- الدوائر الانتخابية تقسيم انتخابي إداري ينتخب فيه المواطنون من ينوب عنهم في البرلمان، أو في المجالس البلدية، وتمثل بلدية مصراتة دائرة انتخابية واحدة وفقاً للقانون رقم 59/ 2012، تضم 80 مركزاً وفقاً لمعيار عدد السكان والمساحة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

8- أظهر تحليل الجار الأقرب أن القيمة المعيارية (z-score) قد بلغت (11.06-)، فيما أظهر التحليل كذلك أن قيمة الاحتمالية (P-value) بلغت (0.000)، وسجلت قيمة الجار الأقرب حوالي (0.29) وهي أقل من1 (واحد) مما يدل على أن نمط التوزيع الجغرافي لهذه الظاهرة هو نمط المتجمع (متقارب) (Clustered)، نمط (متجمع غير منتظم) أقرب من التركز؛ والسبب في وجود هذا النمط هو ارتباطه بمركز المدينة كعامل جذب لتوفر الخدمات العامة وتوزيعها في منطقة الدراسة.

9- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً ملحوظاً في أعداد الناخبين، صاحبه تناقصاً في أعداد المسجلين يوم الانتخابات بمنطقة الدراسة بلغ عدد الناخبين في انتخابات 2020 حوالي (98456 ناخب) منهم 59% من الذكور، ويعزى تناقص أعداد المسجلين إلى انعدام الثقة لدى المرشحين؛ نتيجة الظروف السياسية التي مرت بها البلاد وما صاحبها من عدم استقرار للظروف الأمنية، وما ترتب عن ذلك من إشكاليات على مختلف الأصعدة.

ثانياً: التوصيات: توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات وهي:

1- التأكيد على أهمية الدراسات الجغرافية في مجال جغرافية الانتخابات لإبراز النشاط البشري وتفاعله في المجتمع، وتحسين مستوى وسائل الاتصال من خلال تطوير شبكة الاتصالات الثابتة، والهاتف المحمول، وتسريع سرعة الاتصال بالأنترنت، ونشر الهواتف، وغرف الإبراق في الشوارع العامة في البلدية.

2- إعادة التدقيق في جداول الانتخابات وتحديثها وفق الوضع الديموجرافي، والاستعانة بالسجل المدني في إعداد قوائم مبدئية للناخبين، مع فتح باب تسجيل القيد الانتخابي طوال العام.

3- الاهتمام بالبنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية المتمثلة في شبكات الطرق، وتنويع وسائل النقل، والكهرباء، والطاقة، وغيرها من المرافق الهامة، والعمل على تطوير المراكز الانتخابية.

4- التوسع في إعداد المرشدين، لتوعية المشاركين في العملية الانتخابية والإدلاء بأصواتهم في بلادهم.

5- تحديث سجل الناخبين من خلال إعادة فتح مراكزها لاستقبال المواطنين في اللجان الفرعية للانتخابات، وتوعية من وصلت أعمارهم السن القانونية المحددة، للمشاركة في الانتخابات وتنظيم العملية السياسية، الاستعانة بالسجل المدني من قبل لجنة الانتخابات لإعداد قوائم مبدئية للناخبين الجدد البالغين سن الاقتراع حديثاً قبل الإعداد النهائي للسجل الانتخابي.

6- إلغاء نظام القوائم ومن الأفضل انتخاب كل شخص على حدا فقط لتحقيق العدالة للمترشحين.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، ع. (2008). *خريطة الدوائر الانتخابية في محافظة الإسكندرية. دراسة في الجغرافية السياسية* "رسالة ماجستير". قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة الإسكندرية.

- أبن منظور، أ. (2005). *لسان العرب*. المجلد 14. دار صادر. بيروت.

-أميمة، ا. (2020). *رئيس اللجنة الفرعية لانتخاب المجلس البلدي مصراتة*. مقابلة شخصية. يوم الخميس. الموافق 2020 /08/27. الساعة 10:30.

- حسين، ص. (2010). *انتخابات مجلس محافظة القادسية للدورتين (2005- 2009)*. رسالة ماجستير "غير منشورة". قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة القادسية.

- خليف، ج. (1996). *توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن – دراسة في الجغرافية السياسية*. رسالة ماجستير "غير منشورة". قسم الجغرافيا. الجامعة الأردنية. عمان.

- خير، ص. (2000)، *الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها*، دار الفكر، دمشق.

- الديب، م. (2008). *الجغرافيا السياسية، منظور معاصر*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- رينولدز، اندرو، (2006). (ت) أيمن أيوب.

- الزغبي، م. (2004). *خريطة الدوائر الانتخابية في مصر- دراسة في الجغرافيا السياسية*. رسالة دكتوراه "غير منشورة". قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة الاسكندرية.

- زيتون، و.(2010). *المعجم السياسي*. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

- السماك، م، العزاوي، ع، (2008)، *البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنيات المعلومات المعاصرة(GIS)*، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل.

- سميو، ع. (2021). *مدينة مصراتة الاسم في جذوره التاريخية*. مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الانسانية). العدد 20، 2021.

- سنكري، ي، (2008)، *التحليل الاحصائي للبيانات المكانية في نظم المعلومات الجغرافية*، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب.

- شحادة، ن، (2002)، *الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب*، دار الصفاء، عمان.

- شرف، م. (2008). *التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية*. دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع. الاسكندرية.

- شطناوي، ف. (د.ت). *محاضرات في الديمقراطية*. دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

- شهاب، م ، وآخرون(2009). *الجغرافية الانتخابية للأحزاب في تركيا*. كلية الآداب. جامعة الكوفة.

- عبد السلام، م (2019). *جغرافية الانتخابات بين النظرية والتطبيق*. دار الكتب القومية. القاهرة.

-العبدلي، ع. (2012). *قراءة في نتائج انتخابات مصراتة*. المفوضية العليا للانتخابات.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 8, No. 20, Sep. 2022
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد العشرون، سبتمر 2022
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2022/05/10 تاريخ النشر 2022/10/01

– عبد الوهاب، ط. (2000). *سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة*. دار غريب للنشر والطباعة. القاهرة.

– عمر، ث. (2000). *الخريطة الانتخابية لمحافظة المنيا: دراسة في الجغرافية السياسية*. ندوة علمية. قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة الاسكندرية. يوليو 2000.

– عوض، ط (2014). *الانتخابات الحرة وفقاً للمعايير الدولية من كتاب الديمقراطية والانتخابات في العالم العربي*. تحرير: علاء شلبي وآخرون. ت: كرم خميس. ط1، أعمال المؤتمر الدولي حول الديمقراطية والانتخابات في العالم العربي. المنظمة العربية لحقوق الإنسان، القاهرة.

–قرار المجلي الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، رقم (18) لسنة 2019، بتعديل لائحة الأسس والضوابط الخاصة بانتخابات المجلي البلدي.

–الكرد، م. (2017). *الخريطة الانتخابية الفلسطينية ونظام التمثيل النسبي (دراسة في جغرافية الانتخابات)*، رسالة ماجستير "غير منشورة". قسم الجغرافيا، كلية الآداب. الجامعة الإسلامية. غزة.

– كرم، ج. (1988). *جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها – دراسة في الجغرافية السياسية*. مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد 16. العدد 3. الكويت.

– مالكي، ا. (2008). *الانتخابات البرلمانية في المغرب في ضوء معايير الحكامة الانتخابية*. ورقة مقدمة لندوة النزاهة في الانتخابات البرلمانية في الأقطار العربية. بيروت 12 و13 مارس. 2008.